وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية

آمالي جامعية في مادة: مدارس و مناهج

السداسي الأول.

اعداد و تقديم:أ / سماحي أ ب

السنوات الجامعية: من 2017/2016 الى 2023/2022

- جدول الموضوعات :

الموضوع	الصفحة
خريطة الدروس	03
البطاقة التقنية للمادة	04
مدخل: من نظرية المعرفة الى الإيبستيمولوجيا	14
الطرح الاستنتاجي (النزعة الصورية) و الطرح الاستقرائي(النزعة الاختبارية) و المنهج العلمي	22
الاتجاه الوضعي و الاتجاه التأويلي و علاقتهما بأنواع البحوث في العلوم الاجتماعية	28
مراحل البحث الأساسية في العلوم الاجتماعية	32
نموذج امتحان في المادة + نموذج إجابة و سلم تنقيط	37

خريطة طريق دروس المادة.

طلبتي الأعزاء. أضع بين أيديكم دروسا مختصرة و تسهيلا لتحقيق أهداف المادة، إليكم خريطة طريق الدروس المرسلة على الأرضية ، خريطة الطريق هذه تحتوي المعالم التالية :

1- بطاقة تقنية لتوصيف المادة و التي تحتوي :

- **المعلومات التقنية و التشريعية للمادة.**
- **البرنامج ، محددا بالأهداف العامة للمادة في السداسي الأول و كذا الأهداف الخاصة بكل موضوع.**
- **مراجع و مصادر المادة.**

2- كيف أتعامل مع درسي ؟

كل درس يحتوي على المفاصل التالية : عنوان الدرس + المهارات و القدرات المستهدفة +متن الدرس+ معجم الدرس+خطاطة الدرس+ نصوص مدعمة للدرس+ أسئلة و تمارين لقياس فهم الدرس و تقييم مستوى القدرات المكتسبة. وإليك خطوات التعامل مع الدرس:

أولا: اقرأ الدرس بعناية قصد الفهم.

ثانيا: أستعن بمعجم الدرس (المفاهيم وأسماء الأعلام) و التي تجدها في ذيل كل درس

ثالثا: أقرأ النصوص المرفقة بكل نص وأفهمها لدعم فهمك للنص.

رابعا: أطلع على خطاطة الدرس

خامسا: حاول حل التمارين والأسئلة المرفقة بكل درس.

سادسا: تواصل مع زملائك ومع الأستاذ على العنوان الإلكتروني الموجود في البطاقة التقنية، للاستفسار ولتجاوز عوائق الفهم.

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ميدان العلوم الاجتماعية – السنة أولى علوم اجتماعية –

بطاقة تقنية لمادة : مدارس و مناهج ، محاضرة + اعمال موجهة

1- بيانات عامة :

عنوان المادة	مدارس و مناهج
المستوى المستهدف	السنة أولى علوم اجتماعية
طبيعة الوحدة التعليمية	وحدة منهجية
المواد التعليمية السابقة الضرورية لتحصيل المادة	برنامج الفلسفة في التعليم الثانوي +المعارف التاريخية المتعلقة خاصة بتاريخ أوروبا الحديث و المعاصر .
المواد الآنية التي تتضافر مع المادة لتحصيلها	مدخل الى الفلسفة +مدخل الى العلوم الاجتماعية+ الإحصاء+ الإقتصاد
الأستاذ المحاضر/ الموجه	د سماحي أحمد بوحجرة . البريد الإلكتروني:absmahi26@gmail.com

2- الأهداف والمهارات المستهدفة من برنامج الأعمال الموجهة:

1- تصنف الأهداف والمهارات المستهدفة الى عامة مرتبطة بتنفيذ كل البرنامج ومتوسطة متعلقة بالمحور وأولية مرتبطة بالموضوع.

الأهداف العامة:

- الإلمام بالأطر، النظرية المحددة للمختلف المعارف العلمية في العلوم الاجتماعية، مع القدرة على وضعها في سياقها التاريخي والسوسيولوجي وكذا بيان قيمتها الإبستيمولوجية.
- تحصيل الحد الأدنى على الأقل من المعلومات النظرية والعملية المتعلقة بالمناهج وتقنيات البحث وطرائق الفهم والتفسير والوصف المستعملة في طرق البحث في العلوم الإجتماعية.
- القدرة على مفصلة الإطار النظري بالإطار المنهجي والميداني – القدرة على توظيف النظرية في تفسير، تحليل او فهم المعطيات الميدانية.

ملاحظة: الأهداف المتعلقة بكل محور وبكل موضوع تحدد في توصيف البرنامج

1- محاورو مواضيع برنامج المادة :

- **السداسي الأول:**

الأسبوع	المحاور والمواضيع	الأهداف والمهارات المستهدفة	ملاحظات
الأس 1	التعارف وتقييم ما قبل التدريس عرض البرنامج المكيف و تحليل طبيعة و أهمية المادة.	الوقوف على الإستعدادات والمهارات الحاصل عليها الطالب واتخاذها معلما لتسطير أهداف المادة .+ أن يعرف الطالب قيمة و أهمية المادة في مساره التكويني	
الأس 2+3+4	مدخل: من نظرية المعرفة الى الإيبيستيمولوجيا. و يتضمن التدخل في العناصر التالية: - المعرفة الإنسانية - نظرية المعرفة و إشكالياتها المحورية - العلم كنمط من أنماط المعرفة وعلاقته ببقية الأنماط - الإيبستيمولوجيا كخطاب حول العلم و موقع إشكالية المنهج فيها	- أن يحدد الطالب مفوم المعرفة. - أن يعرف حد نظرية المعرفة و إشكالياتها المحورية. - أن يحدد مفهوم العلم و تطوره و علاقته ببقية أنماط المعرفة الأخرى - أن يميز بين نظرية المعرفة و الخطاب الإيبستيمولوجي ، تارخيا، معرفيا ،	

		وصولا الى مشكلة المنهج في العلم	
الأس 5+6+7	الطرح الإستنتاجي و الطرح الإستقرائي في المنهج العلمي (النزعة الصورية في مقابل النزعة الإختبارية)	- أن يميز الطالب بين الإستناج- الإستنباط – Déduction – و الإستقراء induction- - أن يعاين جوانب القصور في النزعتين و يتجاوزهما الى الرؤية المنهية المعاصرة	
الأس 8+9	مناهج البحث في علوم الإنسان و المجتمع	- أن يقف الطالب على الوضعية الإيبستيمولوجية لعلوم الإنسان و علاقة ذلك بالمنهج - أن يعرف الطالب و يسمي مختلف المناج التي تستعملها علوم الإنسان و المجتمع - أن يحد الطالب جملة المفاهيم المرتبطة بالمنهج، مثل : المنهجية ، المنهج ، التقنية المنهجية ، التمييز بين	

		المنهج و تقنية البحث و أنواع البحوث ، و أن يميز بين المقاربة المنهجية و المنهج	
الأس 10+11	الإتجاه الوضعي و الإتجاه النأويلي ، و علاقتهما بمناهج المطبقة في العلوم الاجتماعية.	- أن يحد النزعة الوضعية و رؤيتها لطبيعة المعرفة و المنهج في علوم الإنسان و المجتمع - أن يحدد النزعة التأويلية و رؤيتها لطبيعة المعرفة و المنهج في علوم الإنسان و المجتمع - أن ينقد النزعتين و يتجاوزهما للوقوف على العقلانية المعاصرة في علوم الإنسان و المجتمع - أن يقف على حقيقة المنهج بكونه أداة و ليس غاية أو تموقعا إيديولوجيا.	

2- مراجع المقرر:

نظر لطبيعة المادة، كمادة تتقاطع فيها معارف متعددة، تم تصنيف لمراجع التي اعتمدتها و التي يمكن للطالب الاستعانة بها الى مراجع في الفلسفة و فلسفة العلوم، و مراجع في المنهجية و مراجع متعلقة بالمقاربات و الاتجاهات النظرية ومعاجم.

- 1-مراجع الفلسفة وفلسفة العلوم :

- إمام عبد الفتاح إمام ، مدخل الى الفلسفة ،مصر ، دار الثقافة للنشر و التوزيع،(ب.ت)
- جون لويس ، مدخل الى الفلسفة ،ت أنور عبد المالك،بيروت ، دار الحقيقة،ط1978،5
- يوسف رم،تاريخ الفلسفة الحديثة، مصر ،دار المعارف ، ط 5 ،1986
- لوسيان غولدمان ، العلوم الإنسانية و لفلسفة، ت محمد العوني و آخرون ن المغرب ،دار الثقافة 2001
- يعقوبي محمود ، أصول الخطاب الفلسفي،الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995
- روبير بلانشي، نظرية العلم – ابستيمولوجيا – ت محمود يعقوبي ،الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004
- هنري بوانكاريه ، قيمة العلم ،ت الميلود شلغوم ،بيروت ، دار التنوير ، 2006
- غاستون باشلار ، التفكير العلمي الجديد ،ت عادل العوا ، الجزائر ،موفم للنشر 1990،
- محمد سبيلا و عبد السلام بن عبد العالي ، نصوص فلسفية مختارة ك التفكير الفلسفي – الكتاب رقم 1- و المعرفة العلمية – الكتاب رقم 3- و الحقيقة – الكتاب رقم 4 ، المغرب ، دار توبقال للنشر

- وزارة التربية، النصوص الفلسفية الميسرة، الجزائر ، المعهد التربوي الوطني 1992/1991،

- فؤاد زكريا ، التفكير العلمي ، مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2012

- محمد عابد الجابري ،مدخل الى فلسفة العلوم ، العقلانية المعاصرة ونطور الفكر العلمي ، بيروت ، م د و ع ،ط5 ،2002

- مجموعة من المؤلفين ، مقالات في النمذجة و فلسفة العلوم ،ت هدى الكافي و آخرون ، تونس ، دارسيناترا ، 2006

- إنشتاين ، كيف أرى العالم ؟ ت غريب عبد الكريم ، المغرب ،منشورات علم التربية،ط2 ، 2002

- **2- <u>مراجع في المنهجية :</u>**

- موريس آنجرس ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ت بوزيد الصحراوي و آخرون ، الجزائر ، دار القصبة للنشر ، 2006

- عبد الغني عماد ، منهجية البحث في علم الاجتماع ،بيروت ، دار الطليعة ،2007

- ريمون بودون ، مناهج علم الاجتماع ، ت هالة شيؤون الحاج ، بيروت ، منشورات عويدات ،ط3 ،1982

- اميل دوركايم ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ت عبد الرحمان بوزيدة ، الجزائر، موفم للنشر ، 1990

- روبير بلانشي ، المنطق و تاريخه ، ت خليل أحمد خليل ، بيروت ، مجد ، ط2 ،2002

- مهدي فضل الله ، مدخل الى علم المنطق ، - المنطق التقليدي - ، بيروت ، دار الطليعة ، ط2 ، 1979

- ويزلي سالمون ، المنطق ، ت جلال موسى و محمد علي أبوريان ،بيروت ، الشركة العالمية للكتاب ، ط2 ، 1986

- شالين هس – بيبرو باترشينا ليفي ، البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية ، ت هناء الجوهري ،القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، 2001

- شتينر كفال ، إجراء المقابلات ، ت عبد اللطيف محمد خليفة ،القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، 2012

- Madeleine Grawitz ,Méthodes des sciences sociales, Paris ,Dalloz,10e,1996

- Jean-Louis Loubet B ,initiation aux méthodes des sciences sociales ,Paris ,Montréal,L'harrmatan,2000

3- مراجع المقاربات والإتجاهات النظرية:

- **إيان** كريب ، النظرية الاجتماعية ، من بارسونز الى هابرماس،ت محمد حسين غلوم،الكويت ، عالم المعرفة ع 244 أفريل 1999

- ميل تشيرتون وآن براون، علم الاجتماع النظرية و المنهج ،ت هناء الجوهري،مصر ، المركز القومي للترجمة،2012

- جورج لاباساد-رونيه لورو،مفاتيح علم الاجتماع،ت فاروق حميد ، سوريا،دار الفرقد،2011

- جورج ريتزر ، رواد علم الاجتماع،ت مصطفى خلف عبد الجواد و آخرون ،مصر ، دار المعرفة الجامعية ،1993

4- المعاجم :

- م. روزنتال و ب.يودين ، الموسوعة الفلسفية ، ت سمير كرم ، بيروت ، دار الطليعة (ب ت)

- جلال الدين سعيد ،معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية ،تونس ،دار الجنوب 2007،
- الموسوعة الفلسفية الإنجايزية المختصرة، ترجمة ،فؤاد كامل و آخرون،بيروت، دار القلم، ب ت
- R Boudon et des autres, Dictionnaire de Sociologie, LAROUSSE ;2003

مدخل : من نظرية المعرفة الى الإيبستيمولوجيا .

عناصر الدرس :

-1- القدرات و المهارات المستهدفة من الدرس.

-2- المعرفة و نظرية المعرفة

-3- العلم ، مسارات المفهوم و رهاناته

-4- معجم الدرس

-5- خطاطة الدرس

-6- نصوص المدعمة للدرس

-7- ائلة و تمارين الدرس.

-1- القدرات المستهدفة :

- أن يقارب الطالب دلالة المعرفة ونظرية المعرفة و أسئلتها المحورية.

- أن يدرك السياق التاريخي الذي نشأت فيه الإيبيستمولوجيا بإعتبارها خطابا حول العلم وعلاقتها بنظرية المعرفة.

- أن يحدد مفهوم العلم وتطور دلالته وكذا خصائصه التي تميزه عن أنماط المعرفة الأخرى.

-2- المعرفة و نظرية المعرفة :

نزوع الإنسان الى معرفة موضوعات العالم الخارجي وكذا نفسه و بيئته الاجتماعية ينتج ما يسمى " وضعية معرفية" و التي نعرفها" بأنها تتضمن و جود ذات عارفة و موضوعا للمعرفة تصل بينهما علاقة معرفية يعبر عنها في شكل معرفة" جاك شلانجر، نظرية في المعرفة، 1978، ص11) – أنظر النص رقم 1 - و عليه تكون كل معرفة عبارة عن نسق أو بنية ، لأنها نتاج علاقة نوعية بين عنصرين أو قطبين ، ذات عارفة من جهة و موضوع معرفة من جهة أخرى، كما يشترط أن يكون كل قطب مستقل و متمايز عن الآخر.

التمايز بين الذات العارفة (الفكر أو الوعي) و موضوع المعرفة (الواقع) أدى الى طرح مجموعة من الأسئلة تشكل إشكالية ما يسمى بنظرية المعرفة كمبحث أساسي من مباحث الفلسفة التقليدية أهم تلك الأسئلة، كيف تحصل المعرفة؟ كيف يتحول ما ليس فكرا(الواقع المادي) الى ما هو فكر؟، هل يتضمن شروطا ليتحول الى فكر؟ ثم ماهي شروط و إمكانية المعرفة (أشكالها، قيمتها .... ألخ)

الإجابة عن هذه الأسئلة شكل تاريخ الفلسفة في مجال المعرفة و الحقيقة كالمذاهب الفلسفية الكبرى ' المادية و المثالية و مذاهب الحقيقة' كالدوغمائية - Dogmatisme - و مذهب الشكاك و مذاهب النسبية....ألخ' علما أن هذه المذاهب شكلت بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، الأسس النظرية التي أنتجت المناهج . " و سواء كنا نفضل الموضوع او الذات، و مهما كانت نقطة البداية فإننا نصل دائما للمعرفة عن طريق الفكر، لذا تم تعريف النه المنطقي للعقل في اكثر الأحيان على أنه دراسة شروط الوصول ال الحقيقة " علم العلوم " كما قال القديس اوغسطين " (Madeleine G,1996,p03) ، هذه الشروط هي ما تحددت من قبل المنطق و مناهج البحث.

إستقلال العلوم عن الفلسفة ضمن سياقات تاريخية معروفة في الغرب 'أدى الى ظهور خطاب فلسفي / علمي حول العلم ' ذو طابع نقدي في بعض الفلسفات، هو ما نطلق عليه " الإبيستيولوجيا –épistémologie" ' وعليه أصبح العلم كنمط من أنماط المعرفة موضوعا للفلسفة تحت هذا المسمى أو مسمى "فلسفة العلوم"، فما هو العلم ، ما صلة الإبستيمولوجيا بنظرية المعرفة و ما علاقة كل ذلك بمسألة المنهج و من ثم المادة برمتها ؟

-3- العلم ,سياقات المفهوم و رهاناته :

العلم نمط من أنماط المعرفة الإنسانية، و مظهر من مظاهر الثقافة الإنسانية في بعدها العقلي، و هذا يعني أن العلم كنشاط عقلي يتميز عن بقية أنماط المعرفة بجملة من المميزات , تتحدد تلك المميزات انطلاقا من تعريف العلم ، مع العلم أن تحديد ما هو العلم عملية تاريخية مرتبطة بتطور المعرفة العلمية من أجل ذلك نميز بين تحديدين أساسين للعلم:

أ/ التحديد التقليدي : عرف أرسطو العم بأنه معرفة العلل ' " عندما نعتقد أننا نعلم السبب المحدد لوجود هذا الشيء , و نعلم هذا السبب إنما هو علة هذا الشيء " (أرسطو ' في : جلال الدين سعيد, معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية ' 2007'ص264) وعليه فإن التحديد التقليدي للعلم يتوقف عند مجرد معرفة العلة ' أي وصف العلة انطلاقا من تصور إيحائي ، " يكتفي بوصف الظواهر وصفا كيفيا" (الجابري، مدخل الى فلسفة العلوم' 2002' ص257)لذا كان العلم الأرسطي الذي سيطر حتى عصر النهضة ، علما " يرمي الى ترتيب الموجودات في أنواع و أجناس ' فكان علما نظريا بحتا " (يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الحديثة،1986'ص48) ، و هكذا فإن العلم بهذا التحديد لم يفكر في العلاقات الثابتة التي تحدد القانون العلمي ، و التي التفكير فيها يؤدي الى تغير منهج التفكير من تفكير يسيطر عليه الجانب الصوري الاستنتاجي الى منهج تفكير ذو طبيعة استقرائية ' يختلف عن الاستقراء الأرسطي الذي هو " استقراء للكيفيات و الخصائص' يقفز من الوقائع الجزئية الى المبدأ العام، من الصفات الخاصة الى العامة" (الجابري، مدخل الى فلسفة العلوم، 2002' 256).

ب/ التحديد الحديث و المعاصر : " لم يكتسب العلم سماته المميزة، التي أتاحت له بلوغ نتائجه النظرية و التطبيقية الباهرة، إلا بعد تطور طويل و بعد التغلب على عقبات كثيرة" (فؤاد زكريا، التفكير العلمي'2012' ص17) ' حيث أن العلم كمنتوج بشري ، يتأثر بشروط سوسيوثقافية و بعوامل التغير و التحول في المجتمع ، و المجال غير مناسب لتحليل تلك العوامل' و أهم ما يمكن التأكيد عليه في هذا السياق أنه بداية من عصر النهضة في الغرب بدأت توجه الى النسق الأرسطي الانتقادات من قبل المفكرين الذين صنعوا العقلانية العلمية الحديثة و المعاصرة ' ك "روجر بيكون" و " ديكارت" و " فرنسيس بيكون" صاحب كتاب " الأورغانون الجديد" ' ثم "ج .س .مل" و العلماء الذين مارسوا العلم بتطبيق طريقة تفكير جديدة' ك " كوبرنيكوس" و " كيبلر " و " غليلو غاليلي" الذي يعتبره إنشتاين أب العلم الحديث، و طريقته العلمية و كذا النتائج التي توصل اليها ، سنعتبرها النموذج المثالي للمنهج العلمي و بالتالي لتصور العلم .

قامت طريقته تلك و التي شكلت قطيعة مع التصور التقليدي لعلم ' على التصور المادي للكون و للموضوع العلمي، و على استخدام المنهج التجريبي القائم على الملاحظة العلمية و إقامة الفروض و التجريب و تكميم الظواهر، أي استخدام الرياضيات ، الأمر الذي يسمح بتحويل الظواهر من حالتها الكيفية الى الحالة الكمية ، وصولا الى القانون الذي تعتبر العلاقة الثابتة فيه بين عناصر الظاهرة الواحدة أو الظاهرتين ، هي ما يحدد القانون و بالتالي إمكانية التنبؤ و بإمكانية السيطرة على الطبيعة كغاية قصوى للممارسة العلمية ، من أجل ذلك يمكن تحديد العلم إنطلاقا من التصور الغاليلي – نسبة الى غاليلي – بأنه جملة الوقائع المنظمة التي تهدف الوصول الى القانون العلمي .

واضح من التعريف أن العلم يتحدد بهدف و وسيلة ، فأما الوسيلة فهي المنهج بإعتباره ممارسة عقلية و عملية منظمة، أما الهدف فيتمثل في القانون العلمي، باعتباره علاقة ثابتة بين عناصر الظاهرة او بين ظاهرتين " لقد بقي مفهوم العلة مع أرسطو إحيائيا؛ أما العلم الحديث فلم يعد يكتفي بالبحث ' منذ غاليلي و ديكارت عن علل الظواهر بل أصبح يهتم بقوانينها' أي العلاقات الثابتة التي تربط بينها" (جلال الدين سعيد' معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية' 2007' ص 213)و صياغة تلك العلاقة صياغة رياضية تجعل من تلك العلاقة 'عامة و موضوعية ' تقبلها جميع العقول" ان المعرفة لا تكون علمية الا بقدر ما تكون مقبولة لدى جميع العقول، فالعلم يقابله الرأي الفردي' و حتى الإعتقاد الجماعي إذا ما فقد الوسائل التي يعبر بها كليا " (Goblot . Le système des sciences, 1922, P15). لذا يمكن إعتبار الاهتمام والتركيز على الكشف عن العلاقات هي أهم ما يميز العلم كممارسة حديثة ومعاصرة «العلم هو نظام من العلاقات " (هنري بوانكاريه'في معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية'2007ص266).

خصائص و مميزات المعرفة العلمية و الروح العلمية. :

من خلال هذا التحديد يمكن استنتاج جملة من الخصائص التي تتميز بها المعرفة العلمية و تتميز بها لروح العلمية

1- خصائص المعرفة العلمية : عرفنا آنفا أن العلم ما هو إلا نمط من أنماط المعرفة الإنسانية ، مازال ينافس في أن يحتل دورا في الحياة البشرية ' حيث أنه حديث العهد في الظهور ، و حيث أن المعرفة غير العلمية

بجميع أنواعها ، لها سلطة علينا في الإعتقاد، التمثل و التصرف – أنظر النص رقم 2- ، و المبحث الذي يحلل علاقة و نسبة المعرفة العلمية الى المعرفة غير العلمية ، هو مبحث تاريخ العلم ، كمبحث في الإيبستيمولوجيا العامة ، و هو مبحث يدرس تطور العلم و الكيفية التي يتجاوز بها عوائقه ، و السؤال المركزي ، ماهي طبيعة العلاقة بين العلم و المعرفة غير العلمية ، هل هي علاقة استمرار أم علاقة قطيعة ؟

و مهما تكن الإجابة ، فإن للعلم مميزات و خصائص تميزه عن المعرفة غير العلمية ، أهمها:

- التحليل ، الذي يسمح بتحويل الظواهر من حالتها المعقدة الى حالتها البسيطة.
- تحويل الظواهر من حالة كيفية الى حالة كمية، و ذلك باستخدام الرياضيات
- توحيد النتائج و تعميمها ، و ذلك باستخلاص القانون كعلاقة ثابتة تصدق على جميع أجزاء الظاهرة و تتقبلها جميع العقول السليمة ، مما يضمن موضوعيتها
- المعرفة العلمية معرفة برهانية
- المعرفة العلمية معرفة لها القدرة على التنبؤ بحدوث الظواهر، إنطلاقا من مبدأي السببية و الحتمية – مع تسجيل تحفظ حول اطلاقيةالتنبؤ و دقته ' انطلاقا من التحفظ على اطلاقيةالحتمية - .

و إذا اردنا أن نجمع كل هذه الخصائص في كلمة واحدة ، قلنا أن العلم يتميز باستخدام المنهج العلمي.

-2 خصائص الروح العلمية: هناك فرق بين الروح العلمية و خصائص المعرفة العلمية، الأولى كما لاحظنا تخص الممارسة العلمية و الموضوع العلمي ، أما الروح العلمية فتنتمي الى ممارس العلم ، العالم و الباحث و كذا المجتمع ، لذا يمكن تعريفها بأنها جملة الصفات و المميزات التي المعرفية و الأخلاقية خاصة ، التي على العالم و الممارس للعلم التحلي بها " الروح العلمية تتكون من خصال خارجة عن نطاق العقل، و على من خصال أخلاقية" (Goblot , Traité de logique,1925 ,P379) . و أهم تلك المميزات:

1 الموضوعية : " كلمة شديدة التعقيد،تحتمل جوانبا و أوجها مختلفة متباينة" (فؤاد زكريا،التفكير العلمي،2012، ص165) و هي في ل الأحوال مشتقة من كلمة موضوع، الذي يمثل أحد القطبين في المعرفة بصفة عامة ، و الموضوعية كميزة أخلاقية تميز المعرفة العلمية تتحدد بكونها إلتزام أخلاقي بدراسة الموضوع باستقلال تام عن الذات و مكوناتها الإنسانية من أهواء و ميولات عاطفية أو دينية و أيديولوجية أو عرقية ، و مؤشرات ذلك ، أن صبح وصف كلمة موضوعي " هو ما تتساوى علاقته بمختلف الأفراد المشاهدين للموضوع مهما اختلفت الزاوية التي يشاهدونه منها " (إمام عبد الفتاح، مدخل الى الفلسفة، بدون تاريخ،ص84) و تنحل الموضوعية كالتزام أخلاقي مكون للروح العلمية الى الصفات التالية : الروح النقدية ، و هي صفة تشير الى توظيف الشك المنهجي. النزاهة، الحياد.

-2-الوضعية: ليس بمعناها المذهبي، ولكن ضرورة الاعتقاد بوجود أسباب موضوعية تحدث الظواهر، علينا تفسيرها وفقا لتلك الأسباب

-3-النسبية: رغم أن العلم موضوعي، نتائجه تتفق حولها جميع العقول، إلا أنها تظل نتائج تتسم بالنسبية و التاريخية، و قد كشف لنا تاريخ العلم ، أن العلم يتطور بتجاوز أزماته ، و يحدث ذلك عندما نعتقد في نسبية

المفاهيم، القوانين الراهنة ، في تفسير و إستعاب الظواهر الجديدة ، و هذا ما ينتج صفات خلقية ، كالمرونة، التواضع و التسامح.

كتذييل للمعطيات السابقة ، و من أجل تحديد العلاقة بين مفاهيم ، نظرية المعرفة و الإيبستيمولوجيا ، يمكن القول، بأن نظرية المعرفة ، فلسفة خالصة موضوعها كل نشاط معرفي، و غايتها كذلك غايات مذهبية فلسفية خالصة ، كما أنها سادت في مرحلة ما قبل ظهور العلم الحديث و استقلال العلوم عن الفلسفة ، أما الإيبستيمولوجيا، فمبحث يتوزع بين العلم و الفلسفة، موضوعه نمط معين من المعرفة، المعرفة العلمية، فهو فلسفة العلم، و إن كان التقليد الفرنسي يجعل الإيبستيمولوجيا فلسفة علم و لكن بمعنى أكثر خصوصية، معنى ذو طابع نقدي أكثر مما هو وصفي ، و من ثم العلاقة بينهما كالعلاقة بين الكل و الجزء " إن نسبة نظرية العلم – لإيبستيمولوجيا – الى نظرية المعرفة هي كنسبة النوع الى الجنس، على أساس أن نظرية اللم تنحصر في تلك الصورة الوحيدة من صور المعرفة، و التي هي المعرفة العلمية " (روبير بلانشي، نظرية العلم – الإيبيستيمولوجيا- ، 2004،ص17).

أما صلة كل هذا بالمادة ، أي بالمناهج و المدارس، فإنه يمكن القول أن هذا المدخل ، يشكل أساس المادة ، فالمذاهب الفلسفية المنبثقة من إشكالية نظرية المعرفة هي ما يشكل المدارس و الاتجاهات النظرية التي تمخضت عنها المناهج و فق الخط التسلسلي التالي : مدرسة أو مذهب – مقاربة منهجية – منهج و سنرى لاحقا و من خلال مدرستي الوضعية و التأويلية كنموذجين كيف إنبثقا من إعتقاد في نمط المعرفة ، الى صلتهما بتوجهين في المنهج و نوعية البحوث، الكمية و الكيفية في علوم الإنسان و المجتمع، هذا من جهة و من جهة أخرى لاحظنا كيف أن تحديد مفهوم العلم في صيغته الحديثة و المعاصرة ، إنما تم على أساس المنهج، المنهج التجريبي بالتحديد و هو الذي سيكون موضوع دراستنا في السداسي الثاني، و أخيرا فإن واحدة من موضوعات أو إشكاليات الإيبستيمولوجيا، إشكالية المنهج، حيث تدرس علاقة الموضوع بالمنهج، تطور المنهج العلمي ، مسألة تعدد المنهج العلمي، و خصوصيته بالنسبة لكل علم خاصة علوم الإنسان المجتمع.

4-معجم الدرس :

- الذات العارفة - le sujet - : تتعدد تعريفات الذات ، و يمكن أن نحددها في سياق المعرفة الذي إكتسبته منذ القر17 م بكونها الشخص الإنساني، بالتحديد العقل البشري و ما يحوزه من إمكانيات تمكنه من المعرفة – إدراك و فكر و لغة وعي و أرادة – في مقابل الأشياء في ذاتها كما هو الشأن عند كانط.
- موضوع المعرفة – L objet- : " الشيئ المشار إليه إشارة حسية" (الكشاف ، للتهانوي) ، وعليه يكون الموضوع الشيء المقابل للذات و المستقل عنها ، قابل أن يعرف و يدرك بفضل الخصائص التي يحوز عليها ، كخاصية التحدد في المكان و الزمان.

و منه اشتقت كلمة موضوعي في مقابل ذاتي ، و الموضوعية في مقابل الذاتية.

- **النسق : - Le système - : مقصود به في هذا السياق، كل أو نظام أو بنية أو جملة تتكون نتيجة إنتظام عناصرها في علاقة ، فلكي نتحدث عن نسق ، يجب نوفر الشروط التالية ، عناصر على الأقل عنصرين، علاقة ، تمايز و استقلالية العناصر عن بعضها البعض، و المعرفة نسق لتحقق خصائص النسق فيها.**
- **نظرية المعرفة: مبحث من مباحث الفلسفة التقليدية، ويمثل مختلف الخطابات الفلسفية التي نتجت كإجابة عن أسئلة المعرفة ا لتي تطرحا علاقة الذات بالموضوع والتي أشرنا إليها في متن النص**
- **الدوغمائية – Le dogmatisme-: نستطيع تسميتها بالوثوقية، و هي كل نزعة أو توجه أو مذهب يثق في العقل أو أداة معرفية أخرى في الوصول الى اليقين و الحقيقة ، دون الشك أو الإعتقاد في إمكانية وجود الخطأ أو النقص ، يقابل الدوغمائية الشك أو الريبة Scepticisme.**
- **الإيبستيمولوجيا : الاشتقاق اللغوي يعني علم العلم أو نظرية العلم ، و الاستخدام الشائع لها يشير الى كونها فلسفة العلم ، و يعطيها معجم "أندري لالاند" طابعا نقديا يجعلها تتميز عن فلسفة العلم في عمومها، فهي الدراسة النقدية لمبادئ مختلف العلوم و لفرضياتها و نتائجها، و يشير التعريف كذلك أن هدفها تبيان الحصيلة الموضوعية للعلم و كذا أصله المنطقي لا النفساني.**

الدارسات الإيبيستيمولوجية تتوزع بيداغوجيا بين الإيبيستيمولوجيا العامة التي تعنى بدراسة المشكلات المشتركة بين كل العلوم و الإيبيستمولوجيا الجهوية التي تعنى بدراسة كل مشكلة كل علم على حدى، كإيبيستمولوجيا علوم الإنسان و المجتمع مثلا؛ كما نشير الى الإختلاف في تحديد المفهوم و خاصة في طبيعنه.

- **العلة - la cause - : في مستويات معينة نفرق بين العلة و السبب ، من ذلك أن العلة هي ما يحصل و يحدث الشيئ به ، و البحث عن السب نزوع طبيعي في الإنسان الذي يسلم بأنه لا شيء يحدث من لا شيء ، و يمثل البحث في سلسلة الأسباب حتى نصل الى العلة الأولى التي هي الله أحد البراهين التي قامت عليها ميتافيزيقا الألوهية . و كما بينا في الدرس كانت العلة الأرسطية علة ايحائية بينما العلم الحديث يبحث في العلاقة الثابتة التي تشكل القانون**
- **الإيحائية - L animisme - : المذهب الذي يعتقد أن موضوعات العالم خاصة الأجرام السماوية تشتمل على حياة و أرواح فيعاملها على أنها كائنات حية و يسقط عليها خصائصه كإنسان ليفهمها و يفسرها ، فطبيعيات أرسطو مثلا فسرت سقوط الأجسام برغبة هذ الأجسام العودة الى اصلها و منبعها الطبيعي ، كشكل من أشكال الشوق و الحنين.**
- **الظواهر : جمع ظاهرة، من المفاهيم المعقدة في الفلسفة و العلم ، وبغض النظر عن تاريخ المفهوم و مختلف الدلالات التي إكتسبها، فإننا نستطيع الإقتراب من هذا المفهوم بكونه يشير الى كل حادثة أو واقعة ، تقع في مجالنا الإدراكي ، أي أنها تظهر لوعينا و حسنا بإعتبارنا ذوات عارفة، بحيث يمكن ملاحظتها مباشرة أو بشكل غير مباشر، كما تتيح طبيعتها إمكانية التجريب و القياس، كما تتميز بكونها تحدث بشكل متكرر و بإنتظام ، و هذا يتيح الكشف عن القانون الذي يتحكم فيها بإعتبار القانون علاقة ثابتة .**
- **روجر بيكون - Roger Bacon-: نشأ و عاش في القرن 13 م ، فيلسوف و رجل دين إنجليزي ، يعتبر أول فيلسوف أوروبي ناقد للإرث الفلسفي اليوناني ، الأرسطي منه خاصة ، مهد لظهور المنهج التجريبي، يلقب ب**

"بيكون الأول" على أساس أن فرنسيس بيكون أتى فيما بعد و كتب الأورغانون الجديد ككتاب في المنهج و نقد المنطق الأرسطي.

- نيكولاس كوبرنيكوس – Nicolas Copernic - : (1543/1473) رجل دين، فيلسوف و عالم رياضيات و فلك بولندي، أول من صاغ و برهن على مركزية الشمس و أن الأرض مجرد كوكب يدور حول الشمس ، كما طور نظرية دوران الأرض و ذلك في كتابه" حول دوران الأجسام السماوية" قاطعا بذلك مع الرؤية /البطليموسية للكون ، لذا تعتبر نظريته ثورة علمية
- كيبلر يوهانس – Johannes Kepler-:عالم رياضيات و فلكي ألماني، أثبت نظرية كوبرنيك و طورها ، كما وضع قوانين حركة الأجرام السماوية، مهيأ بذلك الأرضية لميكانيكا نيوتن.
- رونيه ديكارت - R Descartes – ك فيلسوف و عالم رياضيات فرنسي، يعتبر أب الفلسفة الحديثة و العقلانية العلمية الحديثة ، يهمنا منه في هذه المناسبة كتابه " مقال في المنهج" الذي دشن فية نظرة جديدة في النظر للحقيقة و الظواهر ، قاطعا بذلك مع الفلسفة المدرسية ، و تقوم عقلانيته على القول بالبداهة ، البساطة و الوضوح
- غاليليو غاليلي – Galileo Galilée - : (1642/1564) عام فيزياء، رياضيات و فلك إيطالي، أسس العلم الحديث بفضل تطبيقه للمنهج التجريبي و إستخدامه للرياضيات في تفسير الظواهر الطبيعية ، مؤسس الميكانيكا الكلاسيكية و ممهد الطريق للنسق النيوتني.

-5- خطاطة الدرس :

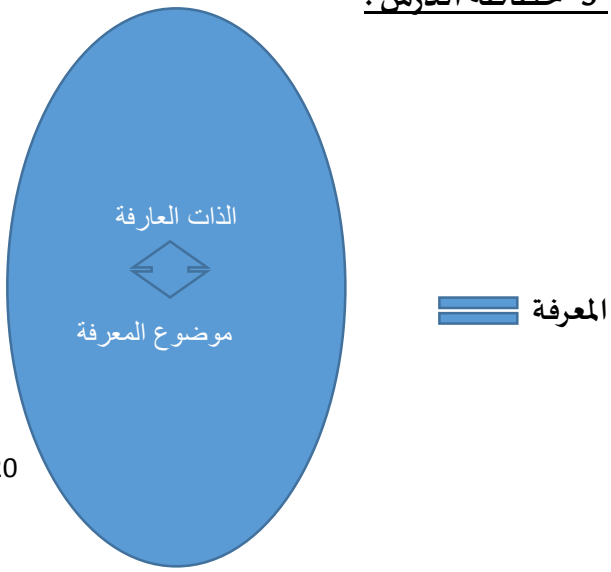

المعرفة الإنسانية تتكون من : معرفة غير علمية + معرفة علمية

المعرفة غير العلمية تتكون من ثلاث فئات : معرفة عادية (شعبية) + معرف المهنة أو الحرفة + المعارف الدينية ، المجموع يكون ما نسميه الحس المشترك (*)[1]

-6- نصوص الدرس:

السنة أولى علوم إجتماعية ، مادة مدارس و مناهج / الأستاذ سماحي أ ب.

النص رقم 01.

"...إن أحدا يعرف شيئا ما: بهذه الصيغة المركزة تتبدى لنا الوضعية المعرفية...فلكي تكون ناك وضعية معرفية، لابد ان تكون العلاقة مكتملة و تامة أي أن يكون هناك أحد يعرف شيئا ما، و بعبارة أخرى إن كل الوضعية معرفية تتضمن وجود ذات عارفة ، و موضوعا للمعرفة، تصل بينهما علاقة معرفية يعبر عنها في شكل معرفة، و ما يجعل كل معرفة تتضمن ذاتا عارفة هو أن الكلمات – أو العناصر المعرفية – التي تتركب منها المعرفة، تفترض،وراءها ذاتا عارفة – متكلمة -، أي متحكمة في هذه الكلمات، و موضوعا للمعرفة- متكلم عنه – أي تطبق عليه تلك الكلمات...

و التأكيد على أن لا معرفة بدون ذات عارفة، يعني أن كل معرفة هي فعل أو نشاط– فاعلية – و ليست ماهية... إن المعرفة في جوهرها، هي علاقة من نوع معين بين الإنسان و العالم، هي القدرة التي يمتلكها الإنسان تجاه ما يوجد، و هي الموقف الذي يتخذه تجاه ما يوجد...و نحن إذ نشدد هنا على الإنسان ، بوصفه ذاتا عارفة، فذلك لأن الوضعية المعرفية، بما تتضمنه من متكلم و من إمكانية التقدم المستقل، و من تلقائية، و تبادل، إنما هي وضعية إنسانية بصورة أساسية، و ذلك على الأقل، في الوضع الراهن للمعرفة ، ... "

" جاك شلانجر " " نظرية في المعرفة "

النص رقم 2:

".. يمكننا جمع مختلف أنواع المعارف غير العلمية في ثلاث فئات كبرى وهي: المعارف العادية أو الشعبية؛ معرف الحرفة أو المهنة؛ المعارف الدينية.

[1](*) **الحس المشترك** : موقف إجتماعي أولي ، يتكون من جملة الأفكار و المعتقدات و التمثلات و التصرفات المشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة ، و التي تجعلهم يتماثلون في الخضوع للجماعة و المحافظة على التقاليد ، و هو موقف تلاؤمي لا ينشأ العلم إلا بالقطيعة معه كما يرى باشلار

إن هذه المعارف الناشئة عن مستويات إدراك مختلفة هي عبارة عن مجموعة مختلفة من المعارف التي تم إنتاجها وتحويلها وفق شروط مختلفة أيضا. يقترح كل نوع من هذه المعرف نظاما معينا لتفسير الواقع، أو بعض مظاهره وأوجهه، وهو نظام منسجم ومتماسك الى حد ما، ومقبول أو صحيح الى حد ما ومتنازع حوله الى حد ما أيضا.

إن المعرف العادية، مثلا، عادة ما نحصل عليها عن طريق التقليد، أي عن طريقة تفكير وتصرف موروثة عن الماضي أو عن طريق الاعتقادات الشعبية – croyances populaires-أو الخرافات – Superstitions –أو الحدسيات، كما يمكن لبعض التجارب أن تكون أيضا مصدرا لهذا النوع من المعارف.

كقاعدة عامة، معظم معارفنا وكيفيات تصرفنا – في تفكيرنا وأعمالنا –غالبا ما نستمدها ونقتبسها من هذه المعارف غير العلمية، ومنها أيضا نستمد تفسيراتنا للوقائع والظواهر التي تواجهنا؛ تفسيرات تبدو لنا وكأنها مبنية، أو تظهر وكأنها مستندة الى إستدلال أو الى بعض السلطات، التي لم يتم بعد إعادة النظر في حكمها ونفوذها.

إن هذه المعارف والتفسيرات التي تكون ما نسميه الحس المشترك يمكن أن تظهر فعالية كبيرة في الحياة اليومية، لكنها لن تكون ملائمة تماما للبحث العلمي . في الحقيقة هذه الأنماط لإنتاج و اكتساب المعارف ما قبل علمية أو غير العلمية لم نشر إليها هنا بقصد نقدها و لكن للتمييز بينها وبين نمط إنتاج و اكتساب المعرفة العلمية ."

موريس أنجرس "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية" صص47/46

-7- أسئلة و تمارين الدرس:

س1 : ماذا يعني أن نصف المعرفة الإنسانية بأنها نسق أو بنية .

س2 : أي فرق تجده بين نظرية المعرفة و الإيبستيولوجيا ؟

س3: العلم التقليدي معرفة بالعلل، العلم الحديث معرفة بالقانون ، ماهي الفروق النوعية بين العلمين وما موقع المنهج العلمي في هذه الفروق ؟

1- الطرح الإستنتاجي (الصوري) و الطرح الإستقرائي(النزعة الإختبارية) في المنهج العلمي.

عناصر الدرس:

-1- القدرات المستهدفة

-2- متن الدرس : و يحتوي :

تمهيد

-2/1- الإستدلال العلمي:

أ - الإستناج

ب -الإستقراء

-2 /2 النزعة الإستقرائية (الإختبارية) و النزعة الإستنتاجية(الصورية) في المنهج العلمي :

-3-معجم الدرس

- 4-خطاطة الدرس

-5-نصوص الدرس

-6 -تمارين وأسئلة الدرس.

1-القدرات والمهارات المستهدفة:

- أن يعرف الطالب الصلة بين العلم ووسائله البرهانية (المثبتة أو المنتجة).

- أن يعرف الطالب أن الممارسة المنهجية هي ممارسة استدلالية

- أن يميز بين الاستنتاج والاستقراء

- أن يعرف النزعة الاستقرائية في المنهج ومسلماتها وكذا النزعة الاستنتاجية ومسلماتها.

*** تمهيد: في المدخل، بينا أن المعرفة العلمية لها مميزات، ومن بينها أنها برهانية، أي تدعم نتائجها بالمنطق و التجربة، كما بينا أن العلم أنتقل في مسيرته التاريخية من مجرد معرفة كيفية بالعلل الى معرفة بالقوانين، المعرفة التي تطلب**

العلاقات الثابتة بين الظواهر و عناصرها، و هذا يشير الى أن أهم ما يميز العلم كمعرفة هو المنهج ، وهذا المنهج لا يخرج عن كونه استدلالا.

فماهو الاستدلال وماهي أنواعه؟ ماهي مقاربات النزعة الاستقرائية والنزعة الاستنتاجية في المنهج العلمي الحديث؟

-1-الاستدلال العلمي: Le raisonnement-: المعرفة تحصل في الذهن إما بطريقة مباشرة، فنسميها حدسا – intuition– أو بطريقة غير مباشرة (تستخدم الوسائط و تكون متدرجة و تستغرق وقتا) فنسميها استدلالا، ومنه يكون الاستدلال كل معرفة غير مباشرة يتم فيها الانتقال من المعلوم الى المجهول ، من مقدمة أو مبدأ ، أو أكثر الى نتيجة لازمة و ينقسم الى نوعين رئيسيين:

أ- الإستنتاج Déduction : (أو الإستنباط عند البعض) : هو عملية عقلية " من خلالها نصل على وجه الضرورة الى نتيجة من قضية أو عدة قضايا تعتبر مقدمات، وذلك بالخضوع لقواعد المنطق" (A Lalande . Vocabulaires critiques et techniques de la philosophie .p195) – " كما انه يكمل او في بعض الأحيان يعارض الإستقراء، و يهدف ان يكون علميا، و أنه يتأسس كليا عل العقل بدلا من الحواس و التجربة (F rançois D,2000,59)

ب- الإستقراء: حكم على عدة أجزاء أو عناصر من خلال إحصاء او ملاحظة أو التجريب على عدة أجزاء او كلها، و عليه تكون حركة الفكر في الإستقراء صاعدة من الجزء الى الكل، و عرفه أرسطو بأنه" انتقال من الحالات لجزئية الى الكلي" «أرسطو، في جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية، 2007، ص35) .

- مميزاته:

- انه حكم قبلي apriori ، يحدث في الذهن قبل التجربة
- يعن بالعلاقات المادية بل بالعلاقات الصورية بين الحدود و القضايا و النتائج

وصورة الاستقراء التي تهمنا في هذا السياق هي تلك التي يستخدمها العلم الحديث بداية من غاليلي، تحت مسمى المنهج التجريبي أو المنطق المادي، تحدد تلك الصورة الاستقراء ك " عملية ننتقل بها من معرفة الحوادث الى معرفة القوانين التي تحدد صورتها" (Lachelier. des fondements de l'induction.1991.p3) ، و بهذا يكون الاستقراء الذي يكون المنهج التجريبي و الذي نظر له فرنسيس بيكون و مارسه علماء المادة بداية من غاليلي ، طريقة في التفكير و الممارسة العلمية ، تهدف الوصول الى القانون العام و ذلك بالكشف عن العلاقات الثابتة التي تربط عناصر الظاهرة الواحدة بظواهر أخرى ، بحيث يمكن تعميم النتيجة على الظواهر الأخرى المماثلة لها، الأمر الذي يسمح بالتنبؤ العلمي الذي يسمح بدوره في التحكم في الظواهر الطبيعية ، و عليه يكون " الإستقراء ، ليس معناه إحصاء جميع الحالات أو الأفراد، وإنما معناه محاولة إدراك الارتباط القائم بين الأشياء وفق قوانين عامة، وذلك عن طريق كشف العلاقات الضرورية التي تربط بينها" (مهدي فضل الله، مدخل الى علم المنطق،1979، ص24).

- مميزاته:

- أنه حكم بعدي، a posteriori ، مرتبط بالتجربة و بعدها.
- يعنى بالمحتوى المادي والعلاقات المادية الضرورية بين الحوادث والأشياء.

2- النزعة الاستقرائية (الاختبارية) والنزعة الاستنتاجية (الصورية) في المنهج العلمي:

مهما كان نوع الإستدلال، سواء كان إستنتاجا أو إستقراءا ، فإنه طريقة في التفكير تؤسس المنهج العلمي بصفة عامة، من أجل ذلك يعتبره " روبير بلانشي" ينتمي الى علم المناهج و الإيبيستيمولوجيا أكثر من انتمائه المنطق بمعناه الخاص " تنتمي نظرية الإستدلال الى الطرائقية(الميتودولوجيا) و الى الإيبيستيمولوجيا أكثر من إنتمائها الى المنطق بحصر المعنى" (روبير بلانشي،المنطق و تاريخه،2002،ص104).

و قد شكلت كل من الطريقتين مدرسة قائمة بذاتها، و دخلتا في صراع إيبستيمولوجي، مفاده أي الطريقتين أكثر صلاحية و فعالية في الممارسة العلمية؟ وتقوم كل نزعة على الاعتبارات التالية:

أ- النزعة الإستقرائية: مرتبطة تاريخيا بالنزعة التجريبية والإختبارية الإنجليزية، بداية من فرنسيس بيكون وصولا الى " ج. س. مل" وتقوم هذه النزعة على القول:

- أولوية الإستقراء في الممارسة العلمية
- أولوية ملاحظة الواقع و إختباره، بدون توجيه من قبل النظرية أو الفرضية
- الإستنتاج العقلي يأتي لاحقا لتقرير نتائج الملاحظة والتجريب.

ب – النزعة الإستنتاجية(الصورية): تمتد جذورها الى الإتجاه المثالي في المعرفة، بما في ذلك الإستنتاج الصوري الأرسطي، واستمرت حتى قيام الإستقراء بصورته العلمية الحديثة، وتقوم هذه النزعة على القول:

- أولوية الإستنتاج العقلي في الممارسة العلمية
- الممارسة العلمية تنطلق من مبدأ نظري عام، في شكل نظرية أو فرضية
- ملاحظة الواقع والتجريب عليه، إجراء يأتي لاحقا بغية إثبات أو تفنيد النظرية والفرض.

3-معجم الدرس:

* قبلي – a priori - : هذا المفهوم له جذوره في الفلسفة المدرسية في القرون الوسطى ، حيث كان يعني التحليل ، و أخذ معناه الحديث بداية من "لايبنيز" و بشكل خاص مع كانط حيث أصبح يعني ، الحكم القبلي، أي التحليلي، حيث هو كل معرفة تحصل في الذهن متقدمة و سابقة عن التجربة ، مثل الفرضية عند "كلود برنارد".

* بعدي – a posteriori – تاريخيا مرتبط بالمفهوم السابق، لذا يقال عليه ما قيل عن مفهوم – قبلي – ويتحدد بكونه حكما تركيبيا، أي كل معرفة تنشأ من التجربة و بعدها.

4-خطاطة الدرس:

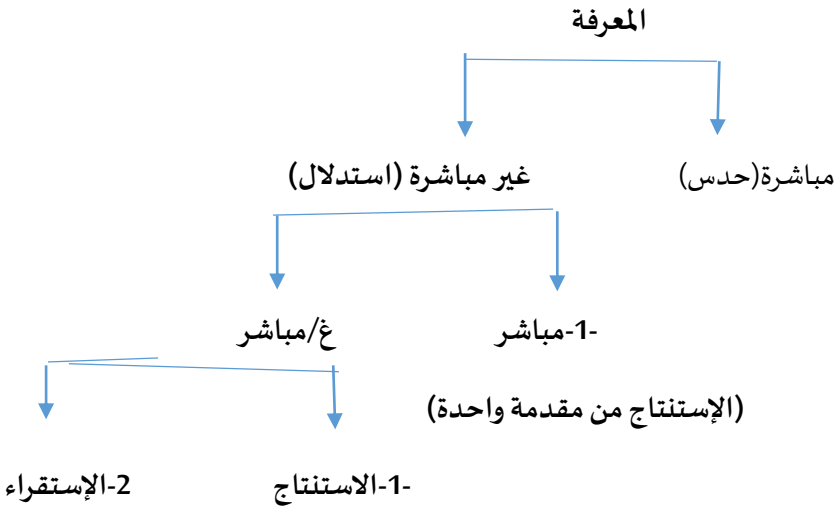

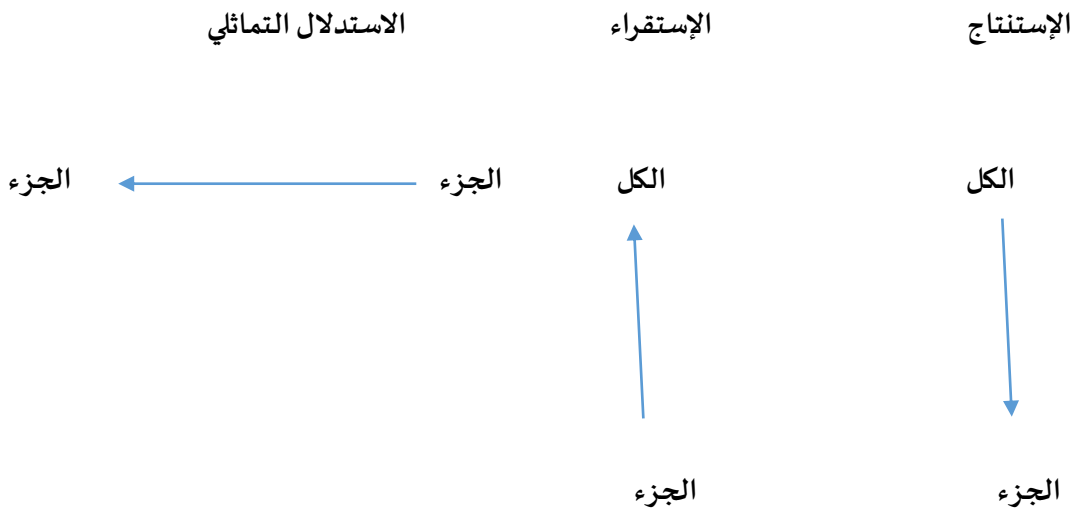

5-نصوص الدرس:

النص رقم -1-

" ... تدعي إحدى المواقف المتطرفة في الإيبيستيمولوجيا أن المعرفة العلمية ناشئة أصلا من التجربة، أي أنها ناشئة أصلا من ملاحظة الواقع. ويؤكد أصحاب هذا الموقف ان العلم استقرائي، هكذا، إنطلاقا من التأكيد السابق والمتكرر للظاهرة، يمكن القول مثلا، أنه مع بلوغ هذا المؤشر السوسيوإقتصادي أو ذلك يمكن التنبؤ بأنه ستتولى السلطة، في بلد ما، حكومة غير ديمقراطية. إن ملاحظة الواقع هي التي تؤدي الى هذا الإفتراض، وبالتالي فإن هذا الإفتراض لن يكون سوى مستقرأ.

تمنح أطروحة الإستقراء إذن الأسبقية لجمع الملاحظات عن الظواهر بهدف الإستنتاج الممكن للإفتراضات العامة المؤدية الى بعض الإنسجام.

تنطلق هذه الأطروحة من إعتبار كل ملاحظ دقيق أو ملاحظة دقيقة و الى حد ما، بإمكانه القيام بنشاط علمي إذن يمكن أن نغرق في العديد من الوقائع دون أن يكون في مقدورنا إستشفاف إمكانية تنظيمها أو استشفاف أي تدبير نظري، هكذا، فمن السهل أن نجمع عددا لابأس به من المعطيات حول سلوك الطفل الذي يعاني مشاكل، مثلا، دون أن يكون في إمكاننا التقدم و لو خطوة واحدة، في فهم هذه المشاكل، لأنه من المستحيل تنظيم المعطيات تنظيما محكما و منسقا، يمكن القول إذن أن ملاحظة الظواهر لا تضمن تطور المعرفة العلمية"

موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص50

النص رقم 2:

".....في أقصى الطرح الإبستيمولوجي الآخر، هناك أطروحة الآستنباط – الآستنتاج – التي تدعي أن العلاقات الممكنة بين الظواهر ما هي إلا بناءات فكرية يمكن الحقق منها في الواقع لاحقا. في نظر أصحاب هذه الأطروحة، العلم استنباطي؛ إذ من الممكن أن نتخيل نظريا أن شعبا ما لايمكن أن يحافظ على نظام سياسي ما الآ إذا كان هذا النظام يساهم في وقف انتشار المشاكل الخطيرة في البلاد انطلاقا من هذا الافتراض التجريدي سيتم لاحقا استنباط مجموعة من التأكيدات التي سنحاول التأكد منها والتحقق منها عن طريق الدراسة الواقعية للوضع في مختلف البلدان. حسب هذه الأطروحة فإن الإفتراض يبنى أولا، ثم يتم التحقق منه لاحقا.

إذا ما أردنا حصر الحديث نقول إنه بإمكان أي شخص يضهر بعض قدرات التخمين أو فن الإستدلال أن يدعي أنه يمارس النشاط العلمي، مع إحتمال إرجاء المواجهة مع الواقع لاحقا،لأن الضرورة ليست مستعجلة ،هكذا ، إذن نرى تعدد النظريات التي تدعي العلمية، و التي ستؤدي في حال وضعها محل التطبيق الى نتائج وخيمة، مثلا، أثناء الحرب العالمية الثانية، قام النازيون بإعداد نظريات إنطلاقا من استدلالات منسجمة، إلا أنها غير مبنية، إنهارت فيما بعد بمجرد دراسة الظواهر نفسها" "

" موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، صص51/50

6-**تمارين وأسئلة الدرس:**

س1 – حدد الصلة بين الاستدلال والمنهج

س2-أي فرق تجد بين الإستقراء في صورته الأرسطية – نسبة الى أرسطو – التقليدية وصورته الحديثة كما مارسها العلم الحديث؟

س3-أرادت باحثة في علم الاجتماع اختبار فرضية أن المراهق يتأثر بتوجهات و ميولات أفراد جماعة الرفاق أكثر من توجيهات و نصائح والديه . على مجموعة من المراهقين في عدة ثانويات.

- **كيف نسمي حركة الفكر لديها**
- **برر إجابتك.**

س4 – باحثة في علم نفس الأطفال أرادت أن تضع قاعدة عامة تؤطر سلوك الأطفال المجهولي الهوية لدى خروجهم من المدرسة عندما يلاحظون أولياء زملائهم في انتظارهم.

- **كيف نسمي حركة الفكر لدى هذه الباحثة**
- **برر إجابتك.**

2- الاتجاه الوضعي والاتجاه التأويلي وعلاقتهما بأنواع البحوث في العلوم الاجتماعية.

المهارات المستهدفة:

- أن يعرف الطالب أن الإختيارات المنجية و البحثية إنما تتحدد بالقناعات الإيبيستمولوجية للباحث.
- أن يقف الطالب على أبيستمولوجيا المدرسة الوضعية و المدرسة التأولية و يميز بينهما
- أ ن يربط بين كل نزعة و نمط البحث الذي يناسبها.

تمهيد: استكمالا للمداخل الإيبيستيمولوجية لمسألة المنهج و البحث العلميين في علوم الإنسا و المجتمع، نستأنف القول في محاولة الربط بين الإختيارات المنهجية و البحثية و ما يمكن تسميته ب" القناعة الإيبيستيمولوجية" (1) للباحث، ذلك أن " الإختيار المناسب لطرق البحث لا يمكن أن ينفصل عن الإهتمامات النظرية للباحث و لا عن تصوره لعملية بناء المعرفة"(شارلين هس و آخرون ، 2011، ص37) و أهم تلك القناعات النظرية ، هناك، الاتجاه الوضعي في مقابل الإتجاه التأويلي.

1-1 **الإتجاه الوضعي** : ترتكز هذه النزعة على معتقد ايبيستيمولوجي يشكل مسلمات قوم عليها هذه المدرسة و التي بدورها أدت الى نتائج على مستوى المنهج و طرق البحث و تقنياته، بحيث يمكن القول أن القناعة الإيبيستيمولوجية لهذا الإتجاه يشكل الأساس للنموذج الكمي في البحث في العلوم الاجتماعية.

و يقوم هذا المعتقد على المسلمات التالية:

- الإعتقاد بوجود حقيقة قابلة للمعرفة.
- نلك الحقيقة مستقلة عن العملية البحثية
- العالم الاجتماعي يماثل العالم الطبيعي، إذ تحكمه قواعد في شكل أنماط
- ظواهر العالم الاجتماعي قابلة للتفسير(2)و التنبؤ و التحكم فيها.

هذه المسلمات تؤدي الى نتائج على الصعيد المنهجي و طرق البحث ، من ذلك على سبيل المثال:

- الاتجاه الوضعي يؤدي الى الى البحث الكمي
- التفسير
- الفصل و التمايز بين الباحث و الموضوع و هذا الفصل أساس لقيام موضوعية، و في مجال علوم الإنسان و المجتمع يؤدي ذلك الى اعتبار الفاعل البشري موضوعا للعملية البحثية.

2-1 **<u>الاتجاه التأويلي</u> : مع هذه النزعة نجد أنفسنا مع اعتقاد ابيستيمولوجي يختلف عن الإتقاد الوضعي ، حيث يقوم المنظور بدوره على جملة من المسلمات التي تؤدي بدورها الى نتائج على مستوى المنهج و البحث، و أهم تلك المسلمات:**

- **العالم الاجتماعي نتاج عملية تفاعلية بين الفاعلين الإجتماعيين، و مهمة الباحث تتمثل أساسا في تأويل تلك التفاعلات و النفاذ الى المعنى الذي تنطوي عليه تلك التفاعلات، و عليه فالحقيقة لا توجد مستقلة و جاهزة للاكتشاف، بل تتولد أثناء التفاعل.**
- **الفاعلون يفهمون الحقيقة الاجتماعية في أشكل مختلفة ، مما يؤدي الى تعدد في المعنى و التحليل (أنظر النص رقم 2)**

هذه المسلمات تنعكس على الإختيارات المنهجية و البحثية و من بينها:

- **النزعة التأولية تشكل أساسا للإتجاه الكيفي في البحث**
- **لا يوجد تمايز هرمي بين الباحث و الموضوع(المبحوث كفاعل يساهم بشكا إيجابي في انتاج الحقيقة) و عليه " لا يفترض أن يكون الباحث ملتزما بالحياد و موضوعيا بل أن يكون مساهما مساهمة إيجابية في بناء المعرفة الوصفية، الإستكشافية و المفسرة في نفس الوقت "(شارلين هس،2011،ص55)**

3-1 **الدرس في خطاطة :**

الإتجاه الوضعي ⟵ التفسير ⟵ البحث الكمي

الإتجاه التأويلي ⟵ الفهم ⟵ البحث الكيفي.

4-1 **معجم الدرس :**

1 – القناعة الإيبيستمولوجية : يقصد بها الإعتقاد الإيبستيمولوجي ،أي الموقف الذي يستبطنه الباحث تجاه طبيعة المعرفة و عملية بنائها وكذا تصوره لحقيقة العالم المادي و الاجتماعي ، كأن تكون لديه قناعة بأن العالم الاجتماعي يماثل عالم الطبعية ، هذه القناعة تؤدي الى اختيارات منجية و بحثية ،" فالنظرة التي يأخذ با الباحث تؤثرعلى كل جانب من جوانب العملية البحثيةن بما فيها من اختيار الموضوع و صياغة الأسئلة و اختيار طريقة البحث.... الخ "(تشارلين هس و آخرون،2011،ص51)

1- **التفسير: يشكل هدفا من أهداف البحث بالنسبة الى الإتجاهات الوضعية ، أي القول بالتفسير السببي ، هناك دائما سبب موضوعي يحدث الظاهرة ، على غرار النموذج الطبيعي ، و عليه فالتفسير في علوم الإنسان و المجتمع يقضي بإيجاد علاقة تأثير سببي بين متغيرين و إمكانية قياس ذلك التأثير قياسا احصائيا و رياضيا و من ثم إمكانية التنبؤ و التحكم. و التفسير يقوم على فرضية ان العالم الاجتماعي تحكمه قواعد تتجلى في شكل أنماط.**

2- الفهم : يشكل هدفا للعملية البحثية في الإتجاهات التأولية ، من حيث أن الظواهر الإنسانية تختلف عن الظواهر الطبيعية ، فالفعل الاجتماعي الموجه نحو الآخر ينطوي على معنى ، و عملية تاويل و فهم ماينطوي عليه التفاعل الاجتماعي هو مايشكل هدف الباحثو المنظر في نظريات الفعل و التأويل ، و تقوم نظرية الفم على فرضية أن الحقيقة الاجتماعية و الإنسانية لا توجد وجودا موضوعيا مستقلا بل ي محايثة للفعل و التفاعل البشري و المطلوب هو تاويل و فهم ماينطوي عليه ذلك التفاعل.

5-1 نصوص الدرس

النص رقم 1

"...فالعلم الوضعي يؤمن بمعتقدات أساسية عديدة تتعلق بطبيعة المعرفة وهي المعتقدات التي تشكل في مجموعها الإيبستمولوجيا الوضعية، التي هي الركيزة الأساسية للنموذج الكمي. فالوضعية تؤمن بوجود حقيقة قابلة للمعرفة، وان وجودها مستقل عن العملية البحثية. والعالم الاجتماعي، والمشابه للعالم الطبيعي، تحكمه القواعد التي تتجلى في صورة أنماط. وتبعا لذلك، فإن العلاقات السببية بين المتغيرات لها وجودها بل ويمكن تمييزها، والبرهنة عليها، وتفسيرها ومن ثم فإن الحقيقة الاجتماعية النمطية يمكن التنبؤ بها، كما أن من خصائصها إمكان التحكم فيها. وهذا الكلام يصف طبيعة الحقيقة الاجتماعية من وجهة النظر الوضعية."

شارلين هس وبيبر باتريشيا ليفي" البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية ،ت هناء الجوهري ص52

النص رقم 2

" و الواقع أنني افهم في الغالب معنى السلوكات الاجتماعية مباشرة و هكذا عندما أشاهد أما تلطم إبنها، و هو مثال مشهور ضربه " ياسبرس" ،فإني أفهم مباشرة أسباب هذا السلوك. فالطفل لم يكن مطيعا ، فيجب ان يكون مطيعا. و هذا هو ما قصد باللطمة أن تفهمه إياه . و عليه فتفسير هذا السلوك أمر مباشر و من السهل بطبيعة الحال الإكثار من مثل هذه الأمثلة.

و سهولة التفسير ناجمة لا من كوني عالما اجتماعيا فحسب،بل و كذلك من كوني كائنا إجتماعيا. و من كوني أنا نفسي قد تلقيت أو أعطيت لطمات.

و من هنا جاءت الفكرة التي دافع عنها دفاعا مختلف الدرجات في شكله و في تعسفه المذهبي، مؤلفون من أمثال" دلتاي" و "ريكورت" و "ياسربيس" و "ماكس فيبر"، و التي بمقتضاها يسلك علم الاجتماع مسلك الفهم، و علوم الطبيعة مسلك التفسير. فيكون الأمر متعلقا في الحالة الأولى بتحليل علاقات بين إشارات ذات دلالة مباشرة بالنسبة الى الملاحظ، و في الثانية ، يتعرف علاقات بين أشياء ."

ريمون بودون، المناهج في علم الاجتماع،ص17

النص رقم3

"..ويناوئ المنظور التأويلي المفهوم الوضعي للموضوعية بأساليب متعددة، يعكس كل اسلب منها أسلوبا مختلفا لبناء المعرفة. فالمنظور التأويلي لا يقتنع بان الحقيقة الاجتماعية موجودة "خارجا" منتظرة اكتشافها و قياسها، بل يرى أنها حقيقة علائقية(تتكون أثناء العلاقات)و شخصية/او ذاتية، وأنها تتولد أثناء العملية البحثية. لا يفترض أن يكون الباحث ملتزما بالحياد و "موضوعيا" بل ان يكون مساهما مساهمة إيجابية- و ذلك بالتوازي مع المبحوثين- في بناء المعرفة الوصفية، الإستكشافية و المفسرة في نفس الوقت. و بالمثل، فإن قيمة البحث لا تعتمد على ما اذا كان قابلا للتكرار من عدمه، بل تعتمد على مدى ما يقدمه الى معرفتنا الأساسية في موضوع معين "

" شارلين هس و آخرون ، البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ص 55"

6-1 تمرينات الدرس:

- **1 حدد علاقة القناعة الإيبيستيمولوجية للباحث بإختياراته المنهجية، موضحا ذلك من خلال تقيم نموذج.**
- **2 ماهي الفوارق الجوهرية بين النزعتين، الوضعية و التأولية ؟**

3- – مراحل البحث الأساسية في العلوم الاجتماعية :

مدخل:

عندما يتعلق الأمر بالمنهج في علوم الإنسان و المجتمع، تتراكم جملة من المفاهيم المتضايفة و المتداخلة التي تربك الباحث المبتدأ، كالتداخل بين المنهجية(1) و منهج البحث(2) و المقاربة المنهجية و النموذج النظري(3) – البراديغم ،كما تبرز عدة إشكاليات غير محسومة ،لعل من أهمها، مسألة قابلية مواضيع الأنسان و المجتمع للدراسة . ناهيك عن تعدد المناهج و تداخلها.

الوقت المخصص لهذه المادة في هذه الظروف الإستثنائية ، لا يسمح بإستعراض كافة القضايا و تفاصيلها، من أجل ذلك مارسنا عملية الإختزال الرياضي، حيث ، نبدأ بمسلمة أن مواضيع الإنسان و المجتمع قابلة للدراسة العلمية، ومن ثم قابلة لتطبيق المنهج العلمي، مع الأخذ بعين الإعتبار خصوصية و طبيعة موضوعاتها ، إنسجاما مع القول بتعدد العقلانيات على مستوى العلوم.

من أجل ذلك، سنذهب مباشرة الى أهم عرض اهم محل البحث الأساسية في العلوم الاجتماعية:

a. المرحلة الأولى : (موضوع البحث ، مشكلة البحث ،التحليل المفومي، بناء الفرضيات):

أ/ موضع البحث : قلنا في مناسبات سابقة ، أن الموضوع ،يتحد بكونه وجودا موضوعيا يقابل الذات و يوجد حالة استقلال عنها ، و في مجال علوم الإنسان و المجتمع، الموضوع له خصوصيته، و لكن مما يكن ، فإن موضوعات الدراسة في علوم الإنسان و المجتمع ، تشمل جميع الظواهر، المرتبطة بالإنسان و المكونة لأبعاده الفردية و الجماعية و التاريخية و تبادلاته الاقتصادية .

و موضوع الدراسة ، هو الإجابة عن السؤال، ماذا تدرس؟ بحيث يكون ذلك الموضوع في شكل قضبة ، أي جملة تربط بين حدين أو عدة حدود، يشكل كل حد مفهوما من مفاهيم الدراسة، و لأنها قضية فإنها تشكل في نفس الوقت إشكالية.

ب/ مشكلة البحث :تتحدد عندما يتم صياغة الإشكالية في هيأة سؤال أو عدة أسئلة واضحة و دقيقة

ج/ التحليل المفاهيمي : قلنا أن حدود – ألفاظ – الموضوع تكون عبارة ن مفاهيم ، و الباحث مطال بتحليل مفاهيم دراسته وأجرءتها و ذلك بتفكيكها الى أبعاد و تحليل كل بعد الى مؤشرات و تجميعها في أدلة ، بغرض استخدامها لاحقا في تكوين و انشاء أسئلة الإستبيان أو دليل المقابلة ، و عليه تسمح عملية الأجرأة بتحويل حدود الموضوع من مفاهيم الى متغيرات.

د/بناء فرضيات الموضوع أو أهدافه (4):

الفرضية من حيث دلالتها الإشتقاقية ، سواء في اللغة العربية أو الأجنبية ، تشير الى قضية تتضمن حلا مؤقتا أو تخمينا ، ففي اللغة الإنجليزية Hypothesis تتكون من جذرين : « Hypo "شيئ أقل من" أو أقل ثقة من الأطروحة thesis" (عبد الغني عماد، 2007، ص 33)

في الممارسة المنهجية تتحد الفرضية بكونها قضية نطرح من خلالها إحتمال وجود علاقة بين حدين أو أكثر ، وتكون متضمنة لتحقيق امبريقي ، كأن نفترض مثلا " يؤدي الاهتمام الوالدي الى تمدرس ناجح" ، فهذه الفرضية تقيم علاقة بين الحدود التالية : الاهتمام الوالدي و التمدرس الناجح، و تلك العلاقة تتنبأ بما يمكن أن نكتشفه في الواقع امبريقيا، فهي وسيلة للتحقق و توجيه للعمل الميداني، و عليه تكون الفرضية " تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين حدين أو أكثر، أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع " (موريس أنجرس، 2004، ص251)

- خصائصها: - أنها تصريح : قضية أو جملة نخبر عن طريقها بوجود علاقة ما بين عنصرين أو أكثر.
- الفرضية تتنبأ بما يمكن أن نكتشفه في الواقع.
- تؤدي الى التحقق الإمبريقي.

** أنواعها: هناك عدة مقاييس لتصنيف أنواع الفرضية، لعل أهمها ، تصنيفها على أساس عد متغيراتها ، فمن هذه الناحية، هناك الفرضية أحادية المتغير، و الفرضية ثنائية المتغير و المتعددة المتغير. انظر الدرس المنجز حضوريا و الأمثلة التي أعطيت ، مع العلم أن الفرضية يجب أن تكون حدودها واضحة ، دقيقة و دالة و حيادية.

b. <u>المرحلة الثانية :</u> البناء التقني : (مجتمع البحث و المعاينة ، تقنيات البحث):

تعتبر هذه المرحلة مركز ثقل البحث العلمي في علوم الإنسان و المجتمع، لأنها تسمح بالإتصال بالواقع ، بالحادثة أو الواقعة التي تشكل موضوع البحث .

أ/ مجتمع البحث و المعاينة : يتحدد مجتمع البحث بكونه جملة من العناصر أو مجموعة من الأفراد لهم قاسم مشترك أو عدة قواسم مشتركة – صفة أو عدة صفات – تسمح بتمييزه عم مجتمع بحث آخر، فلو كنا ندرس مثلا تطور العلاقات الإنسانية بين طلبة السنة أولى علوم إجتماعية. مجتمع البحث هنا كل طلبة السنة أولى علوم إجتماعية ، كونهم تجمع بينهم صفة ، كونهم طلبة ، كونهم مسجلين في السنة أولى علوم إجتماعية، الصفة الأولى تميزهم عن أية فئة أخرى كا لأساتذة مثلا، و الصفة الثانية تميزهم عن بقية الطلبة الآخرين.

أما المعاينة فهي جملة الإجراءات التي تسمح بإنتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بغية تكوين عينة ، و عليه تكون العينة المجموعة الفرعية التي يتم انتقائها من مجتمع البحث ، و من شروط بحث علمي ناجح أن يكون الباحث ملما بطبيعة مجتمع بحثه و بتقنيات إختيار عينة تمثيلية.

ب/ تقنيات البحث :كلمة جامعة لكل الإجراءات و الأدوات و الوسائل التي يستعملها الباحث للأتصال بمجتمع البحث و عينة الدراسة من أجل التقصي و الإختبار، و نركز في هذا الدرس على وسائل جمع البيانات، و التي تنقسم الى:

1- تقنيات مباشرة: بواسطتها يتصل الباحث بعينة الدراسة مباشر و يتحصل فيها على معطيات أولية - معلومات جديدة ، غير جاهزة و لا معروفة مسبقا- وهي الملاحظة ، المقابلة، الإستمارة، التجريب

2- تقنيات غير مباشرة ، الإتصال بالعينة او مجتمع البحث يكون غير مباشر و هنا تكون المعطيات ثانوية – بمعنى موجودة و جاهزة ليقوم الباحث باستخدامها – و هي : التحليل الإحصائي، تحليل المضمون.

- التقنيات المباشرة :

- <u>الملاحظة :</u>

تقنية مباشرة، عن طريقها يشاهد و يعاين و يراقب الملاحظ، مجموعة ما أو حالة في المجال الطبيعي- عين المكان- من أجل الحصول معطيات كيفية ، كالسلوك، الإتجاهات،ردود الأفعال...إلخ و هي عدة أنواع، أشهرها، الملاحظة بالمشاركة – الملاحظة بدون مشاركة – المستترة – العلنية.

و الملاحظة، تحقق عدة مزايا، أهمها الإدراك المباشر للواقع، الفهم و الإندماج مع الواقع الملاحظ،الحصول على معطيات من الواقع مباشرة و بدون وسيط

- <u>المقابلة:</u>

تقنية مباشرة للتقصي و الإختبار تجرى على أفراد و في حالات على مجموعة، من أجل الحصول على معطيات كيفية من قبيل: معرفة الدوافع العميقة للأفراد و الدوافع المشتركة لسلوكهم ، معرفة المواقف و الإتجاهات ، التمثلات...تحدث في شكل تواصل لغوي و محادثة في شكل إستجواب موجه او شبه موجه من خلال دليل مقابلة ، و مهما يكن فإن هذه التقنية تتنوع أشكالها و ميادين استعمالها محققة عدة مزايا ، من ذلك كونها تقنية مرنة ، نسمح من خلالها للمبحوث في المشاركة الإيجابية في انتاج الحقيقة العلمية ، كما تسمح بإدراك شامل للمبحوث و الحصول على معلومات و معطيات متنوعة و متعددة .

- <u>الاستمارة و سبر الآراء:</u>

تقنية مباشرة للتقصي و الإختبار، تستخدم إزاء أفراد و ذلك باستجوابهم بطريقة موجهة ، من خلال وثيقة أسئلة، غما مغلقة ، أو مفتوحة ، او كلاهما ، من أجل الحصول على معطيات كمية لإجاد علاقات إحصائية و القيام بمقارنات كمية.

تحقق هذه التقنية عدة مزايا أهمها،انها تقنية غير مكلفة و سريعة التنفيذ و قابلة على انها توزع على عدد كبير من الأفراد، و لكنها في المقابل لا يمكن توزيعا و تطبيقا على فئات مثل الأطفال و الأميين ، كما ان معطياتها موجزة و غير عميقة، مع إمكانية تزييف الإجابة.

- <u>التجريب :</u>

تقنية مباشرة للتقصي و الإختبار، تجرى على مجموعة من الأفراد ، من أجل الحصول على معطيات كمية و إخضاعها للمعالجة الإحصائية و الرياضية ، و ذلك بقصد تحليل العلاقية السببية بين المتغير المستقل و المتغير التابع و مدى علاقة التأثير بينهما.

للقيام بالتجريب، يجب توفر العناصر التالية :

- **المتغير المستقل**
- **المتغير التابع**
- **مجموعة التجريب**
- **المجموعة الشاهد- المراقبة**

و تجرى على مرحلتين:

- **التجريب القبلي – قبل ادخال المتغير المستقل –**
- **التجريب البعدي – بعد ادخال المتغير المستقل**

- **<u>تقنيات غير مباشرة :</u>**

من خلالها يتحصل الباحث على معطيات ثانوية ، عادمة ما توصف هذه التقنيات على أنها تقنيات مدعمة . و هي:

- **<u>التحليل الإحصائي</u> : تقنية غير مباشر للتقصي تستخدم مواد او وثائق ذات مضمون رياضي و إحصائي و تسمح بسحب كمي من أجل التفسير الإحصائي و إجراء مقارنات كمية.**
- **<u>تحليل المضمون(المحتوى):</u> تقنية غير مباشرة ،تطبق على مادة مكتوبة او مسموعة أو مرئية ، سمعية /مرئية و القيام بسحب كمي و كيفي و اجراء التحليل على المعطيات المسحوبة و فق إجراءات و تقنيات معروفة.**

- **معجم الدرس :**

(1) المنهجية : منهجية البحث " هي الجسر الذي يجمع النظرية الطريق معا، أو يجمع المنظور الفكري و الأداة معا"(شارلين هس، 2011،ص91) و عليه تكون المنهجية مجموع التقنيات و الطرق التي توجه البحث العلمي .

(2) المنهج : في اللغة العربية و من حيث الدلالة اللغوية يعني" الطريق الواضح المؤدي الى" و من الناحية الإصطلاحية و عندما نربط المنهج بعلم ما ، يصبح عبارة عن جملة القواعد و التقنيات النظرية و العملية التي يخضع لها الباحث منذ بداية البحث حتى نهايته ، لبلوغ الهدف ، أي الكشف عن حقيقة جديدة او البرهنة على حقيقة موجودة ، و مهما يكن فإن مفهوم المنهج " يرتبط بمفهوم النظام و الإستدلال الضامن لصحة المنهج العلمي"(جلال الدين سعيد،2004، ص402).

(3) النموذج النظري : paradigme: جملة القناعات و المبادئ النظرية و طرق العمل و الإنجاز المشتركة التي بين مجموعة من العلماء و المفكرين في فترة زمنية معينة.

(4) أهداف البحث : ف الحالات التي لا يستطيع الباحث توقع او التنبؤ بما سيكتشفه الواقع ، خاصة في البحوث الكيفية او التاريخية ، فإنه بدلا من وضع فرضيات يضع أهدافا للبحث ، أي أننا نجيب عن سؤال البحث إجابات مؤقتة في صيغة هدف بحث و ليس فرضية.

تمرينات الدرس :

1- اليك الجمل التالية ، حدد منها الجمل المصاغة في صيغة فرضية وتلك التي تمثل هدفا للبحث :

-يستحسن اجراء انتخابات حرة

-تؤدي الإنتخابات الحرة الى سلطة شرعية

-عادة ما نصوت على مترشح من قرابتنا.

2- يريد باحث الحصول على شهادات من أشخاص في سن الستين فأكثر و الذين يكون أحد والديهم قد توفي قبل بلوغهم سن 12 و ذلك لحصر ما يترتب عن هذا الحادث من تأثيرات في باقي مسار حياتهم.

- **ماهي تقنية البحث الأكثر ملائمة مع هذا الموضوع؟**
- **علل إجابتك**
- **حدد بدقة احدى ميزات هذه التقنية**
- **حدد و بقة احدى نقاط ضعف هذه التقنية.**

4- – تهتم احدى الباحثات بطاقم من البحارة و ذلك لمعرفة مجرى الحياة في السفينة خلال عدة أسابيع و اكتشاف عما يجري عليها و كذا اختبار احساسنا بقضاء فترة طويلة فوق الماء.

- **ماهي تقنية البحث الأكثر تلاؤما مع هذا الموضوع؟**
- **برر اجابتك.**

5- نموذج امتحان في المادة + نموذج إجابة و سلم تنقيط:

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة أولى جذع مشترك

الإمتحان النهائي للسداسي الأول في مادة مدارس و مناهج (2021/2020)

<u>أجب على الأسئلة التالية :</u>

س1-حلل المفاهيم التالية: الوضعية المعرفية ، ظاهرة علمية ، الإيحائية

س2 – عرف أرسطو العلم بأنه معرفة العلل ، بينما عرفه العلم الحديث بداية من غاليلي ، بأنه جملة الوقائع المنظمة التي تهدف الوصول الى القانون العلمي . حدد ماهي الفوارق الجوهرية بين هذين التصورين للعلم.

س3 – مستغلا الحراك الشعبي ، أراد باحث في علم الاجتماع السياسي أن يتحقق من فرضية أن جماعة ضغط تتطور من شبه جماعة بدون قيادة و برنامج واضح الى جماعة سياسية بقيادة و برنامج و خطة عمل.

- **كيف تسمي هذا النمط من الإستدلال الذي إستعمله الباحث.**
- **برر إجابتك.**

س4- ارادت مختصة في البيداغوجية اثبات فرضية أن الغش في الإمتحان عادة أكثر من كونه عجز في الإستعاب و القدرات العقلية.

- **كيف تسمي طريقة التفكير التي ستعتمدها هذه الباحثة.**
- **برر إجابتك.**

أستاذ المادة يتمنى لكم التوفيق

كلية العلوم الاجتماعية – مستغانم-

قسم العلوم الاجتماعية

السنة أولى علوم إجتماعية

نموذج الإجابة + سلم التنقيط ، للامتحان النهائي للسداسي الأول في مادة مدارس و مناهج (2021/2020) ، للأفواج:(1-2-3-4-5-6)

<table>
<tr><th></th><th>الإجابة النموذجية</th><th>ملاحظات</th></tr>
<tr><td>ج س1
06/06</td><td>تحليل المفاهيم:
- الوضعية المعرفية. (02 ن)
- الظاهرة العلمية (02 ن)
- الإيحائية (02 ن)</td><td>انظر تحليل هذه المفاهيم في الدروس في المنصة</td></tr>
<tr><td>ج س2
08/08</td><td><table><tr><th>التصور التقليدي للعلم (أرسطونموذجا)</th><th>التصور الحديث (غاليلي نموذجا)</th></tr><tr><td>- رؤية ايحائية للعالم وموضوعاته
- وصف الظواهر وصفا كيفيا.
- العلم التقليدي، الأرسطي منه خاصة، يغلب الجانب النظري (الصوري، استنتاجي).
- الاستقراء الأرسطي، استقراء للكيفيات وخصائص الأشياء، يقفز من حادثة جزئية الى مبدأ عام، مكتفيا بوصف العلة وصفا ايحائيا</td><td>- تصور مادي للكون
- تحويل الظواهر من حالتها الكيفية الى حالة كمية(استخدام الرياضيات).
- العلم الحديث ذو طبيعة استقرائية.
- العلم الحديث يستخدم المنهج العلمي كوسيلة للوصول الى القانون، أي الكشف عن شبكة العلاقات الثابتة بين الظواهر (العلم نظام من العلاقات)، للتنبؤ بحدوث الظواهر للسيطرة عليها.</td></tr></table></td><td>لكل إجابة نصف نقطة</td></tr>
</table>